

الأصول في النحو

القرية) إنما هو أهل القرية وأهل العير فما كان من هذا فأنت في تأنيثه مخير ألا ترى إلى قول الله تعالى : (كأنهم أعجاز نخل منقعر) فهذا على لفظ الجنس .
وقال (كَأَنَّهم أعجازٌ نخلٌ خاوية) على معنى الجماعة وتقول : هذه حصىٌ كبيرةٌ وحصىٌ كثيرةٌ وكذلك كل ما كان ليس بين جمعه وواحدته إلا الهاء قال الأعشى :
(فإنَّ تَبيصِرَني وَلَبي لِمَـّـةٌ ... فإنَّ الحَوادِثَ أَوَدَى بِهَـا) .
لأن الحوادث جمع حَدَثٍ والحدثُ مصدر والمصدر واحدٌ وجمعه يؤولان إلى معنى واحد وكذلك قول عامر بن حريم الطائي :
(فَلَا مُزْنَـةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَـا ... وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَـا) .
لأن أرضاً ومكاناً سواءٌ ولو قال على هذا : (إنَّ زَيْنَبَ قامَ) لم يجز لأن